ومن ابتدى بهذا حتى الفساد ويقع هذا كثيرا ممن يقرأ
تلاوة لحرصهم على النفس فيقف على بعض الكلمة دون بعض
ثم يبتدي على صوت غيره ويترك ما فاته ومثل ذلك لو بنى
كل واحد على قراءة نفسه اذ لا بد ان يفوته ما قرأه بعضهم
والسنة المدارسة وهي ان يقرا شخص حزبا ويقرا الاخر
غير ما قرأه الاول وهكذا فهذه هي السنة التي كانت
يدارس جبريل النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان فكان جبريل
يقرأه اولا ثم يقرا النبي غير ما قرأه جبريل قال تعالى فاذا قرأناه
اي على لسان جبريل فاتبع قرآنه واما الاقبح فلا يخلو اما ان
يكون الوقف والابتدا قبيحين او يكون الوقف حسنا والابتدا
قبيحا فالاول كان يفصل بين القول والمقول نحو وقالت اليهود
ثم يبتدي عزير ابن الله او وقالت النصارى ثم يبتدي المسيح
ابن الله او وقالت اليهود ثم يبتدي يد الله مغلولة او لقد
كفر الذين قالوا ثم يبتدي ان الله ثالث ثلاثة وشبه ذلك
من كل ما يوهم خلاف ما يعتقده المسلم قال ابو العلا الهمداني
لا يخلو الواقف على تلك الوقوف اما ان يكون مضطرا او متعمدا
فان وقف مضطرا وابتدا ما بعده غير متجانف لاثم
ولا معتقد معناه لم يكن عليه وزر وقال شيخ الاسلام عليه
وزر ان عرف المعنى لان الابتدا لا يكون الا اختياريا وقال
ابو بكر بن الانباري لا اثم عليه وان عرف المعنى لان نيته
الحكاية عمن قاله وهو غير معتقد لمعناه وكذا لو جهل معناه
ولا خلاف بين العلما انه لا يحكم بكفره من غير تعمد واعتقاد
لمعناه واما لو اعتقد معناه فانه يكفر مطلقا وقف ام لا

والوصل

والوصل والوقف في المعتقد سواء اذا علمت هذا عرفت بطلان
قول من قال لا يحل لمن يؤمن بالله واليوم الاخر ان يقف على
سبعة عشر موضعا فان وقف عليها وابتدا ما بعدها
فانه يكفر ولم يفصل والمعتمد ما قاله العلامة النكزاوي وهو
انه لا كراهة ان جمع بين القول والمقول لانه تمام قول اليهود والنصارى
والواقف على ذلك كله غير معتقد لمعناه وانما هو حكاية
قول قائلها حكاها الله عنهم ووعيد الحقه الله بالكفار
والمدار في ذلك على المعتقد وعدمه وما نسب لابن الجزري
من تكفير من وقف على تلك الوقوف ولم يفصل في ذلك نظر
نعم ان صح عنه ذلك حمل على ما اذا وقف عليها معتقدا معناها
فانه يكفر سوا وقف ام لا والقاري والمستمع المعتقد في ذلك
سوا ولا يكفر المسلم الا اذا جحد ما هو معلوم من الدين بالضرورة

ما نسب لابن الجزري

وما نسب لابن الجزري من قوله

مغلولة فلا تكن بواقف … فانه حرام عند الواقف
ما لم تكن قد صار قصده النقل … فلا تكن مقصر فانت الغبي
ولا على انا نصارى قالوا … لبنيها حرام فاعرفن ما قالوا
ولا على المسيح ابن الله … فلا تقف واستعذ بالله
فانه كفر لمن قد علما … قد قاله الجزري حيث ما
رسم على الاحكام ما قد بني … فانه الحق فعي وحقق
ولا تقل يجوز على الحكاية … فانه قول بلا دراية

مخالف للائمة الاعلام وما جزاء من خالفهم ان يمحى اسمه
من ديوان العقلاء فضلا عن الفضلاء وما علمت وجه تكفيره
الواقف على قوله فلما اضاءت ما حوله وهو وقف جائز على ان جواب